

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة العدل
القرار

الصادر من محكمة التمييز المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار
الحكم باسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية
عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي السيد فايز حمارنة
وعضوية القضاة السادة

محمد المحادين، هاني قاقيش، د. فؤاد الدرادكة، د. عيسى المومني

المميز: شركة الكهرباء الوطنية المساهمة العامة.
وكلاؤها المحامون: د. إبراهيم مشهور الجازي ود. عمر مشهور الجازي
وشادي وليد الحيارى وليد ناظم الجيوسي
وسوار صخر سميرات ونشأت حسين السايده.
المميز ضده: م. رزوق فلاح العابد.
وكيلته المحامية نجاة العابد.

بتاريخ ٢٠١٦/٣/٩ قدم هذا التمييز للطعن في القرار الصادر عن محكمة استئناف
حقوق عمان في الدعوى رقم (٢٠١٤/٤٣٤٦٧) بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٧ والقاضي بفسخ
القرار المستأنف الصادر عن محكمة بداية حقوق غرب عمان في الدعوى رقم
(٢٠١٢/٩١٢) بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٢ والحكم بإلزام المدعى عليها شركة الكهرباء
الوطنية بدفع مبلغ (٢٨٨٢٠) ديناراً والرسوم والمصاريف ومبلغ (٧٥٠) ديناراً أتعاب
محاماة عن مرحلتي التقاضي والفائدة القانونية بواقع ٣,٥% من تاريخ إنشاء الخطوط
في عام ٢٠١٠ وحتى السداد التام ورد الاستئناف المقدم من المستأنفة المدعى عليها.

وتتلخص أسباب التمييز بما يلي:

(١) أخطأت محكمة الاستئناف بالحكم على المميزة بالمبلغ المدعى به وعدم رد الدعوى لعدم الخصومة والوكالة موقعة للوكيل قبل إقامة المنشآت الكهربائية ولا تخوله حق إقامة الدعوى.

(٢) أخطأت المحكمة بالحكم على المميزة بالمبلغ المحكوم به حيث إن المميزة لم تتسبب بأي أضرار تجاه المميز ضدهم ولا يستحق المميز ضدهم أي تعويض.

(٣) أخطأت محكمة الاستئناف بعدم إجراء خبرة جديدة حيث جاء تقرير الخبرة معيباً ولم يتضمن أي أسس معرفية ذاتية بأسعار الأراضي في موقع قطعة الأرض موضوع الدعوى.

(٤) أخطأت محكمة الاستئناف بإصدارها قرارها المميز باعتماد تقرير الخبرة دون مراعاة أن هذه الخبرة قد جاءت فاقدة للأصول التي تبنى عليها تقارير الخبرة ومخالفة لاجتهادات محكمة التمييز.

(٥) أخطأت محكمة الاستئناف باعتماد تقرير الخبرة حيث جاء التقرير مخالفاً للواقع والقانون.

(٦) أخطأت محكمة الاستئناف في الحكم بالفائدة القانونية لعدم توافر شروط الحكم بها وليست من الخصوص الموكل بها الوكيل.

لهذه الأسباب طلب وكلاء المميزة قبول التمييز شكلاً ونقض القرار المميز موضوعاً.

القرار

بالتدقيق والمداولة نجد إن وقائع الدعوى وكما تشير إليها أوراقها تتحصل في أن أقام المدعي مرزوق فلاح العابد هذه الدعوى أمام محكمة بداية حقوق غرب عمان ضد المدعى عليها/ شركة الكهرباء الوطنية للمطالبة بنقصان قيمة الأرض وبدل العطل والضرر وفوات المنفعة مقدرة لغايات الرسوم بمبلغ ٧١٠٠ دينار

على سند من القـول:

يملك المدعي قطعة الأرض رقم (٧٨) حوض (٤) صرهيد قرية ارمدان من أراضي شرق عمان وهي من نوع الملك وقد قامت المدعى عليها بزراعة أبراج الضغط العالي في أرض المدعي، وإن قيام المدعى عليها بزراعة أبراج الضغط العالي قد أضر به ضرراً كبيراً وأدى إلى نقصان قيمة الأرض وفوات المنفعة فيها، وقد طالب بالتعويض إلا أنها رفضت.

وبعد استكمال إجراءات التقاضي أصدرت قرارها المتضمن إلزام المدعى عليها بدفع مبلغ ١٥٥٤٦ ديناراً و ٨٧ فلساً للمدعي والرسوم والمصاريف والأتعاب والفائدة.

لم يرتض الطرفان بهذا القرار وطعنا فيه استئنافاً لدى محكمة استئناف عمان التي قررت بقرارها رقم ٢٠١٤/٤٣٤٦٧ تاريخ ٢٠١٦/٢/١٧ قبول الاستئناف المقدم من المدعي مرزوق موضوعاً من حيث المبلغ المحكوم به وبالوقت ذاته فسخ القرار المستأنف والحكم بإلزام المدعى عليها شركة الكهرباء الوطنية بدفع مبلغ ٢٨٨٢٠ ديناراً والرسوم والمصاريف ومبلغ ٧٥٠ ديناراً أتعاب محاماة عن مرحلتي التقاضي والفائدة القانونية بواقع ٣,٥% من تاريخ إنشاء الخطوط في عام ٢٠١٠ وحتى السداد التام ورد الاستئناف المقدم من المستأنفة المدعى عليها.

لم ترتض المدعى عليها بالقرار الاستثنائي فطعنت فيه تمييزاً للأسباب التي أوردتها في لائحة تمييزها المقدمة بتاريخ ٢٠١٦/٣/٩ وتبلغها وكيل المميز ضده بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٥.

ورداً على أسباب الطعن:

وعن السبب الأول الذي تخطئ فيه الطاعنة محكمة الاستئناف بالحكم على المميّزة بالمبلغ المدعى به وعدم رد الدعوى لعدم الخصومة والوكالة موقعة للوكيل قبل إقامة المنشآت الكهربائية.

حيث إن الثابت من سند التسجيل أن المميز ضده يملك حصصاً في قطعة الأرض موضوع الدعوى وإن المميّزة قامت بتمديد أسلاك الضغط العالي من خلال تلك القطعة ومن فوقها فإن الخصومة والحالة هذه تغدو منعقدة بين الطرفين.

أما فيما يتعلق بالوكالة فإن الوكالة التي أقيمت بموجبها الدعوى موقعة من الموكل ومصادق عليها من الوكيل وتتضمن الخصوص الموكل به بشكل تفصيلي يضاف إلى ذلك أنها منظمة بتاريخ ٢٠١٢/١١/٢٦ أي بعد إقامة المنشآت الكهربائية في عام ٢٠١٤ مما يجعلها وكالة صحيحة ومقدمة ممن يملك حق تقديمها الأمر الذي يستلزم رد هذا السبب.

وعن السبب الثاني ومفاده تخطئة محكمة الاستئناف بالحكم على المميّزة بالمبلغ المحكوم به حيث إن المميّزة لم تتسبب بأي أضرار تجاه المميز ضدهم.

لما كان الثابت أن المميّزة قامت بزرع برج معدني في قطعة الأرض موضوع الدعوى وقامت بتمرير أسلاك الضغط العالي من خلال القطعة فقد أدى ذلك إلى حرمان المميز ضدهم من استعمال واستغلال مساحات من قطعة الأرض التي يملكون حصصاً فيها وإن ذلك ينقص من ثمنها وعلى ضوء ذلك فقد ألحق بهم أضراراً مادية ومن حقهم المطالبة بالتعويض عن هذه الأضرار ما يتعين معه رد هذا السبب.

وعن الأسباب الثالث والرابع والخامس التي تدور حول تخطئة محكمة الاستئناف
باعتتماد تقرير الخبرة دون مراعاة أن هذه الخبرة جاءت فاقدة للأصول ومخالفة
لاجتهادات محكمة التمييز وكان عليها إجراء خبرة جديدة لما تضمنته الخبرة المعتمدة
من عيوب وقد جاء هذا التقرير مخالفاً للواقع والقانون من حيث عدم بيان الأسس
المعتمدة في إعداد التقرير وعدم بيان المساحات الحقيقية المتضررة وفي حساب
مساحات الأمان وجاءت تقديرات المتر المربع الواحد مبالغاً فيها.

وفي ذلك نجد ومن الرجوع إلى تقرير الخبرة الذي أجرته محكمة الدرجة الأولى
وهو من قبل خبيرين قدرنا في تقريرهما سعر المتر المربع من قطعة الأرض موضوع
الدعوى بمبلغ (٣٢) ديناراً فيما قدر خبراء محكمة الاستئناف وهو منظم من ثلاثة
خبراء قيمة المتر المربع الواحد بمبلغ (٦٠) ديناراً وحيث إنه يوجد فرق شاسع فإنه
كان على محكمة الاستئناف إجراء خبرة جديدة بمعرفة خبراء أكثر عدداً ودراية ولما
لم تفعل محكمة الاستئناف ذلك ونحت منحي مغايراً الأمر الذي يتوجب معه نقض
القرار المطعون فيه.

وعليه وتأسيساً على ما تقدم ودون الحاجة للرد على السبب السادس نقرر نقض
القرار المطعون فيه وإعادة الأوراق إلى مصدرها لإجراء المقتضى.

قراراً صدر بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٧/١٩م.

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو

عضو